

## اقرأ في هذا العدد:

- أمريكا مستمرة بتحقيق أهدافها من الحرب الروسية الأوكرانية ... ٢
- الإمارات تبني القمار والزنا وأكل لحم الخنزير وشرب الخمر بشكل رسمي ... ٢
- أربع ما كُنْ في بلدٍ إلا أصلح الله أهله وغصمهم من البلاء ... ٣
- الانفكاح من الشرعية الدولية ومؤسساتها ... ٤
- أمريكا وسياسة الإغراءات والضغوطات تجاه كيان يهود (الحلقة الخامسة) ... ٤



أيها الضباط والجنود في جيوش الأمة عامة وجيش مصر خاصة: إن واجبكم ليس حماية كيان يهود ولا هذه الأنظمة العميلة التي تحكمكم، بل إن واجبكم هو حماية الأمة ومقدساتها وتطبيق أحكام دينها في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فقوموا بما أوجب الله عليكم وأعيدوا للأمة سيادتها وسلطانها ليرضى الله عنكم ويكتبكم مع الصادقين وتعود لكم عزتكم المفقودة من جديد.

f /alraiah.net

@ht\_alrayah

/c/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

http://www.alraiah.net الموقع الإلكتروني: ٤٠٣ صفحات: ٤٦٣ عدد الصفحات: ٤٠٣

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٩ من ربيع الأول ١٤٤٥ هـ الموافق ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ م

## كلمة العدد

### هل نجحت السعودية بسحب الحوثيين لبيت طاعتها؟

بقلم: الأستاذ عبد الله القاضي - ولاية اليمن

وصل إلى الرياض الأسبوع الماضي وفد المفاوضات الحوثي في أول زيارة علنية لهم منذ أن شن التحالف الذي تقوده السعودية تدخلا عسكريا في اليمن عام ٢٠١٥م، وصل الوفد بصحبة الوسيط العماني، ثم غادر الرياض الثلاثاء عائدا إلى صنعاء بعد خمسة أيام من المفاوضات.

وعلى الرغم من التكتّم الشديد والغموض الذي لا يزال يلف مجريات الجولة الحالية من النقاش الدائر بين الحركة الحوثية والمسؤولين السعوديين والعمانيين، إلا أن ظهور قادة عسكريين إلى جانب كبير مفاوضي الحركة محمد عبد السلام خلال لقاءهم بوزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان آل سعود قبل عودة هؤلاء إلى صنعاء للتشاور، يوحي بأن ترتيبات أمنية وعسكرية بين السعودية والحوثيين ربما يجري بنجاحها بجديّة، إن لم يكن قد جرى التوصل إلى خطّوطها الأساسية، وذلك لتأمين الحدود في جنوب السعودية، كهدفٍ أمّني أساسي للرياض، وكمقدمة تقضي إلى مرحلة تالية من العلاقة مع الحوثيين ضمن الكيان السياسي المأمول لليمن، حيث تركزت المحادثات على إعادة فتح الموانئ التي يسيطر عليها الحوثيون ومطار صنعاء بشكل كامل، وعلى دفع رواتب الموظفين المنقطع أكثر من ثمانية أعوام ووجود إعادة الإعمار، وعلى جدول زمني لخروج القوات الأجنبية من اليمن، وقد أكدت ذلك صحيفة الأخبار اللبنانية، عن وصفها بالمصادر الدبلوماسية، أن "السعودية بدأت بإجراء ترتيباتها، منذ أيام، لحفل توقيع إنهاء حالة الحرب في اليمن بشكل رسمي، والذي ستجري مراسمه في الرياض بحضور ممثلين عن المجلس الرئاسي ووفد جماعة الحوثيين المفاوض". وإذا تم هذا الأمر فقد نجحت السعودية في خروجها من طرف في الحرب إلى وسط، وهذا ما تسعى إليه للتنصل عما يجب عليها من إعادة الإعمار وجبر الضرر الذي حدث على أهل اليمن. كما أشارت الصحيفة إلى أن المراسم ستتم أيضا بحضور ممثلين عن الاتحاد الأوروبي وأمريكا وبريطانيا وفرنسا ومجلس التعاون الخليجي، والأمين العام للجامعة العربية.

ويشمل الإعلان الذي أطلق عليه إعلان الرياض، ما يلي:

- اتفاق وقف إطلاق النار.
- اتفاق صرف المرتبات، والتي ستصرف من النفط والغاز وموارد الموانئ. ما يعني أن السعودية لن تدفع المرتبات من خزنتها.
- فتح الطرقات.
- توسيع وجهات الرحلات التجارية من مطار صنعاء إلى خمسة مطارات أخرى.
- حل ملف الأسرى والمعتقلين المتعثر وفق قاعدة الكل بالكل.
- وبسبب الصحيفة، فإن "المصادر الدبلوماسية المطلعة على المباحثات تحدثت عن توجه سعودي أمريكي أممي، لترحيل عدد من الخلافات حول آليات التنفيذ إلى جولات قادمة، سيتولى ترتيبها مكتب المبعوث الأممي لدى اليمن، هانس غرونديبرغ".

من كل ذلك يظهر أن السعودية قد ربحت جولة المباحثات برمتها، فقد أصبحت وسيطا بين سلطتي صنعاء وعدن، وستدفع المرتبات من موارد وثروات اليمن، ولن تتحمل أي مسؤولية حول ذلك. كما أنها نجحت في سحب الحوثيين إلى بيت الطاعة كما

..... التتمة على الصفحة ٣

## ابن سلمان والتطبيع مع يهود

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



**السؤال:** بثت BBC News عربي على موقعها في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣: (أعلن ولي العهد السعودي في مقابلة مع شبكة فوكس نيوز الأمريكية بثت مقتطفات منها الأربعاء أن المملكة "تحقق تقدما" باتجاه التطبيع مع إسرائيل. وقال: "نقترب كل يوم أكثر فأكثر من تطبيع العلاقات مع إسرائيل". وأضاف قائلا "هناك دعم من إدارة الرئيس بايدن للوصول إلى تلك النقطة...") وكان وفد يهودي قد قام بالمشاركة علنا في السعودية: (عبرت السلطات الإسرائيلية عن سعادتها بتواجد وفد حكومي في السعودية لحضور اجتماع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) في الرياض، معتبرة أنها خطوة أولى على طريق التطبيع بين البلدين. فرانس ٢٤/١١/٢٠٢٣). فهل السعودية على وشك اللحاق باتفاقيات الخيانة العربية وبناء علاقات مع كيان يهود؟

**الجواب:** حتى يتضح الجواب نستعرض الأمور التالية:

أولا: بحسب الأخبار المتداولة فأطراف عملية التطبيع هي كيان يهود، والسعودية، وأمريكا، وهناك حقائق تتعلق بالأطراف الثلاثة:

١- يعتبر كيان يهود أن أي تطبيع مع أي بلد في المنطقة العربية والإسلامية هو إنجاز كبير لتثبيت وجود كيان يهود وجعله "أبديا" حسب أمانياتهم، لذلك تتسابق كل حكومات كيان يهود لإيجاد أي ثغرة يمكنهم منها النفاذ للبلدان الإسلامية، وخاصة العربية.

٢- بوصف السعودية واحدة من حكومات المنطقة التي لا ترى قتال يهود لتحرير فلسطين كاملة، فإن حكومة السعودية تقيم ومنذ زمن بعض الاتصالات مع كيان يهود ولكن في السر، لذلك فإن السعودية لا تمنع من حيث المبدأ بإقامة علاقات مع كيان يهود، بل إن ملكها السابق عبد الله بن عبد العزيز هو من أطلق مبادرة الخيانة العربية سنة ٢٠٠٢ وتعلن السعودية باستمرار تمسكها بها.

٣- ومن جانب أمريكا فإن كل الإدارات الأمريكية كانت تعمل خلال عقود من أجل (السلام) بين يهود وجيرانهم من حكام العرب من أجل تثبيت

..... التتمة على الصفحة ٣

## هاجس الربيع من حزب التحرير والخلافة يطارد الغرب المستعمر أينما كانوا!

هناك كتاب بعنوان: "البوتينية: روسيا ومستقبلها مع الغرب"، لكتاب يهودي اسمه وولتر لاكوير، ترجمة الدكتور فواز زعور، صادر عن دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٦. ذكر فيه حزب التحرير والخلافة ثلاث مرات، وأضعا إياه في سلة الجماعات الراديكالية، وإضعا إياه بالخطر، في الصفحات: ١٢٤-١٢٥، ١٢٩، ١٩٧. قال في الموضوع الأخير منها: "كانت الحركة المتشددة الأكثر نشاطا في آسيا الوسطى تتمثل بحزب التحرير، وهو منظمة سياسية إسلامية تأسست في القدس في الخمسينات، وتعتزم إنشاء دولة إسلامية شاملة (خلافة). وحاليا تعتبر هذه الحركة معظورة في كافة البلدان تقريبا، ومن ضمنها بلدان العالم العربي. ولكن لا ينبغي الاستخفاف باحتمالات وجود هذه الحركة في بعض بلدان آسيا الوسطى، مثل قرغيزيا".

منذ نشأة حزب التحرير في خمسينات القرن الماضي على يد الشيخ تقي الدين البنهاني رحمه الله، متبنيًا فكرة الخلافة والعمل في الأمة الإسلامية لإعادتها؛ أدركت الدول الاستعمارية خطورة هذا الحزب، وخطورة الدعوة التي يدعو إليها؛ لأن الخلافة ستهدم ما عملوا له عقودا من الزمن، وستطهر بلاد المسلمين من نفوذهم، وستخرجهم منها صاغرين أدلاء، ولما ارتبطت فكرة الخلافة بحزب التحرير أصبح لديهم حساسية عالية من اسمه لأنه يتبني فكرة الخلافة والعمل لها. ومهما كان مركزهم وكيدهم، فإن ما يخافون منه ويتحسسون من ذكره يصبح أمرا واقعيا وقريبا بإذن الله تعالى، فالخلافة هي وعد الله سبحانه وتعالى، وبشرى رسوله ﷺ، وهي العمل بالدعوة لحزب التحرير، وإن الله لناصر عباده المؤمنين، ولو بعد حين، وسيعلم الغرب الكافر المستعمر وعلاؤهم أن مقبل يتغلبون.

## فلسطين بحاجة للمحررين وليس لمطبعين خانعين!

تحت حراب الاحتلال، وصل وفد رسمي سعودي، يرأسه السفير نايف بن بندر السديري، المفوض فوق العادة، إلى رام الله، ظهر يوم الثلاثاء ١١ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ، ٢٦/٩/٢٠٢٣م؛ وذلك لتقديم أوراق اعتماده رسميا لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. ودخل السفير عبر جسر الملك حسين إلى أريحا، واتجه مع الوفد المرافق له إلى مقر المقاطعة في رام الله للقاء عباس. وفور دخول الوفد الأراضي الفلسطينية، غرد السفير عبر حسابه بموقع إكس قائلا: "من دولة فلسطين الحبيبة أرض كنعان أجمل التحيات، مقرونة بمحبة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي العهد". وعلى إثر هذه الزيارة الخيانية قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: تأتي زيارة السديري هذه في ظل تقدم المفاوضات التي يديرها ابن سلمان مع كيان يهود بأشراف أمريكي لتطبيع العلاقات، والتي أعلن عنها ابن سلمان في مقابلة له مع قناة فوكس نيوز، لتؤكد هذه الزيارة مدى الوادي السحيق الذي اندحر إليه هؤلاء الحكام الأقزام الذين لم يعودوا يرون بأسا في التطبيع العلني مع من احتل مسرى النبي محمد ﷺ، ومن يقتل أهل فلسطين صباح مساء ومن يقوم مستوطنون الآن باقتحام الأقصى ويعيثون فيه الفساد كل يوم! فهل هكذا يكون الدفاع والانتصار لصنو السجود الحرام ومسرى الرسول الأكرم ﷺ؟! أجزعت قواكم أن تدك كيان يهود الصمخ برع أو خمس أو عشر القنابل التي أحرقتكم بها اليمن، فتقتضي عليه وتطهر الأرض المباركة من رجسه؟! أم أنكم مجرد دمي يحركها ساداتكم في البيت الأبيض كما يشاؤون وبقتما يشاؤون؟! وتابع البيان موضعا حقيقة نظرة حكام الانصلاص مع كيان يهود ولكن في السر، لذلك فإن السعودية لا تمنع من حيث المبدأ بإقامة علاقات مع كيان يهود، بل إن ملكها السابق عبد الله بن عبد العزيز هو من أطلق مبادرة الخيانة العربية سنة ٢٠٠٢ وتعلن السعودية باستمرار تمسكها بها". أما عن حال حكام المسلمين تجاه قضية الأرض المباركة فلسطين فقال البيان الصحفي: "لقد نسي الحكام في بلاد المسلمين أن فلسطين أرض مباركة، هي وما حولها، «سُخَّانَ الذي أسرى بعينه لئلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله»، فالواجب أن تتحرك جيوش المسلمين لتحريرها وتطهيرها من ريس يهود لا أن تُقدّم فلسطين ليهود على طبق ذهب من تطبيع وخضوع وخنوع... إن فلسطين ستعود طاهرة مباركة كما كانت بسبب جيوش المسلمين الصادقين بقيادة الخلافة الراشدة، وسيهزم جمع يهود وأعوانهم ويولون الأبر، وسيملا الربيع قلوبهم حتى يخبئ أحدهم خلف حجر يكشفه أكثر مما يخفيه! وصدق رسول الله ﷺ: «تَقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَاقْتُلْتَهُمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجْرُ يَا مُسْلِمٌ هَذَا يُؤَدِّي فَتَقَاتَلْ»، وفي رواية أخرى «هَذَا يُؤَدِّي وَرَائِي»... ولعله كائن قريبا بإذن الله «ويقولون حتى قُتِلَ اللهُ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا» وعندها لن ينال الذين اجرموا بتطبيعهم مع يهود إلا الخزي والعقاب الأليم".

## الإمارات تبیح القمار والزنا وأكل لحم الخنزير وشرب الخمر بشكل رسمي

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

تمضي إمارة دبي في دولة الإمارات بوتيرة سريعة في إقرار قانون يبيح القمار بشكل رسمي ضمن موجة من موجات إباحتها كباقي الآثام والمنكرات في بلاد المسلمين.

فدبي تريد أن تسير على درب ستغافورة لتكون مركزاً عالمياً ريادياً في إدارة ألعاب القمار واستقبال المقامرين واستجلابهم إليها من كل حذب وصبوب، فقد أعلنت الإمارات عن تأسيس الهيئة العامة لتنظيم الألعاب التجارية، وهو اللفظ المستخدم اصطلاحاً للتعبير عن القمار بالصيغة المحببة لهذه اللعبة المنكرة، وتم تعيين كفيين مولاي في منصب الرئيس التنفيذي للهيئة وتعيين جيم مورين على رأس إدارتها، وهذان الشخصان معروفان بأنهما من كبار أقطاب الشخصيات العالمية في إدارة القمار على مستوى العالم.

وكشفت الإمارات في هذا الخصوص عن تجهيزات البنية التحتية التي تعدها لاحتضان ألعاب القمار فيها وتشمل إقامة فنادق ومنتجعات يضم الواحد منها ١٥٠٠ غرفة بالإضافة إلى وسائل اللهو والترفيه الأخرى، ويكلف المنتج الواحد ٥,٩ مليار دولار، وتم التخطيط لبناء وتجهيز منتجعين أحدهما في دبي والأخر في رأس الخيمة.

وكشفت الإمارات في هذا الخصوص عن تجهيزات البنية التحتية التي تعدها لاحتضان ألعاب القمار فيها وتشمل إقامة فنادق ومنتجعات يضم الواحد منها ١٥٠٠ غرفة بالإضافة إلى وسائل اللهو والترفيه الأخرى، ويكلف المنتج الواحد ٥,٩ مليار دولار، وتم التخطيط لبناء وتجهيز منتجعين أحدهما في دبي والأخر في رأس الخيمة.

فدبي تريد أن تسير على درب ستغافورة لتكون مركزاً عالمياً ريادياً في إدارة ألعاب القمار واستقبال المقامرين واستجلابهم إليها من كل حذب وصبوب، فقد أعلنت الإمارات عن تأسيس الهيئة العامة لتنظيم الألعاب التجارية، وهو اللفظ المستخدم اصطلاحاً للتعبير عن القمار بالصيغة المحببة لهذه اللعبة المنكرة، وتم تعيين كفيين مولاي في منصب الرئيس التنفيذي للهيئة وتعيين جيم مورين على رأس إدارتها، وهذان الشخصان معروفان بأنهما من كبار أقطاب الشخصيات العالمية في إدارة القمار على مستوى العالم.

وكشفت الإمارات في هذا الخصوص عن تجهيزات البنية التحتية التي تعدها لاحتضان ألعاب القمار فيها وتشمل إقامة فنادق ومنتجعات يضم الواحد منها ١٥٠٠ غرفة بالإضافة إلى وسائل اللهو والترفيه الأخرى، ويكلف المنتج الواحد ٥,٩ مليار دولار، وتم التخطيط لبناء وتجهيز منتجعين أحدهما في دبي والأخر في رأس الخيمة.

وكشفت الإمارات في هذا الخصوص عن تجهيزات البنية التحتية التي تعدها لاحتضان ألعاب القمار فيها وتشمل إقامة فنادق ومنتجعات يضم الواحد منها ١٥٠٠ غرفة بالإضافة إلى وسائل اللهو والترفيه الأخرى، ويكلف المنتج الواحد ٥,٩ مليار دولار، وتم التخطيط لبناء وتجهيز منتجعين أحدهما في دبي والأخر في رأس الخيمة.

## كتلة الوعي في جامعات فلسطين تحيي ذكرى المولد النبوي الشريف

أجبت كتلة الوعي، وإجماع الطلابي لحزب التحرير، في كل من جامعة بوليتكنك والخليل والقدس وجامعة النجاح وبيروت وجامعة الأقصى في غزة، ذكرى المولد النبوي، وذلك من خلال نشاطات عدة من مثل: اللقاء دروس في المسجد التابع للجامعة أو المصليات، وتوزيع بطاقة بعنوان "مولد رسول الله ﷺ وبعثته حكم بما أنزل الله وجاهد في سبيله"، تم توزيعها على الطلاب والتفاهم معهم حيث أكد شباب الكتلة من خلال هذه الأعمال على أن ميلاد المصطفى ﷺ يجب أن يرتبط بميلاد خير أمة أخرجت للناس، وذلك من خلال بنائه لدولة الإسلام، التي طبقت الإسلام ونشرت رسالة العدل والهدى، فمَرَّ المسلمون وصاروا سادة الدنيا، كما علقت كتلة الوعي في ساحات الجامعة بوسترات وقصاصات توضح للطلاب كيف يكون إحياء سنة المصطفى ﷺ، كُتبت عليها عبارات مثل: إن من هدي رسولنا ﷺ قوله «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ زَوَائِهِ وَيُقَاتَى بِهِ» فحبه يقتضي وجوب العمل لإيجاد ذلك الإمام الذي يُسَمَّى الجيوش فيفتصر لأخواتنا المرابطات في ساحات المسجد الأقصى، وليس من حبه ﷺ عقد الموالد النبوية احتفالاً بمولده، ثم ترك الحرائر لأيدي يهود والتسول في أزقة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ثم إن من هدي حبيبنا قوله ﷺ: «لَا تَرَوْا لِأَرْضِيٍّ» وإن حبه ﷺ يقتضي العمل لإيجاد الإمام الذي يسعى للحد من أضرار الفيزنات بتفحص السدود وإنشاء إدارة مكافحة الطوارئ، ثم المعالجة بإغاثة المهلوفين المتضررين، فتلك هي الرعية الحقيقية للناس، وليس من حبه ﷺ فتح البلاد للبعثات الدولية التي تتصيد الفرض للكيد لشعوب الأرض واستعمارها فوق ما حل بها من بلاء؛ ثم إن من هدي حبيبنا ﷺ قوله: «وَمَنْ مَاتَ وَكُنَّ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً»، فحبه ﷺ يقتضي مباحة خليفة يطبق شرع الله وينشر الإسلام في ربوع العالم، فليس من حبه ﷺ إقامة ديولات على أساس الشريعة الدولية ترهن مصيرنا وثرواتنا وحتى أبنائنا للكفار من خلال اتفاقيات دولية خبيثة كاتفاقيات سيداو وحقوق الطفل وغيرها!

## الدعوة للقرار ٢٢٥٤ بخصوص سوريا

### هي دعوة للمصالحة مع نظام بشار المجرم

إن الناظر المدقق في مضمون قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٢٥٤، المتخذ بالإجماع في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، والمتعلق بوقف إطلاق النار والتوصل إلى تسوية سياسية للوضع في سوريا، ويطلب جميع الأطراف التوقف فوراً عن شن أي هجمات ضد أهداف مدنية، ويحث جميع الدول الأعضاء على دعم الجهود المبذولة لتحقيق وقف إطلاق النار ويطلب من الأمم المتحدة أن تجمع بين الطرفين للدخول في مفاوضات رسمية في أوائل كانون الثاني/يناير عام ٢٠١٦، وبمعنى أدق إن الناظر في الحل السياسي الذي تدعو له أمريكا يجد أنه دعوة صريحة للمصالحة مع بشار أسد المجرم والحفاظ على نظامه العلماني العميل لأمریکا بدلاً من إسقاطه كافة أركانه ورموزه، وكذلك حماية مؤسساته الأمنية والعسكرية التي سامت أهل الشام سوء العذاب، كما يجد أنه محاولة للضياء على ما تبقى من ثورة الشام المباركة تحت بند عريض سمي بمحاربة الإرهاب، والذي يعني عند النظام المجرم كل الذين خرجوا في هذه الثورة العظيمة، يسانده في ذلك التحالف الدولي السليبي ومجلس الأمن عن طريق قصف الحاضنة الشعبية التي يوجد بها هؤلاء الثوار والمجاهدين، ما يعني في النهاية القضاء، على البنية الباقية من ثورة الشام، ليخرج بعد ذلك النظام السوري العميل معلناً انتصاره على أهل الشام ومن ثم ينتقم منهم؛ هذا ما يتبادي به كل الداعين للقرار ٢٢٥٤ والمروجين له، سواء علموا بذلك أم لم يعلموا.

## أمريكا مستمرة بتحقيق أهدافها من الحرب الروسية الأوكرانية

بقلم: الدكتور عبد الله ناصر - ولاية الأردن



أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية رسمياً يوم ٧ تموز/ يوليو ٢٠٢٣ تزويد أوكرانيا بالذخائر العنقودية، ضمن حزمة جديدة من المساعدات العسكرية لدعم كييف والتي شارفت تكاليف هذا الدعم على ٤٢ مليار دولار حتى الآن، بتدرج واضح في نوعية الأسلحة والذخائر المقدمة بما يخدم الأهداف الأمريكية المرجوة من هذا الغزو، والذي يتطلب زيادة أمد الحرب، وزيادة غرق روسيا في المستنقع الأوكراني الذي جرتها إليه أمريكا منذ البداية، في سعيها لإضعاف روسيا وكسر هيبتها كقوة عالمية ذات أثر، والعمل على إخضاعها لإرادتها لتكون طوع بانها تنفذ ما تمليه عليها خدمة لمصالحها في مختلف دول العالم.

فبعد ظهور غباء روسيا في قبولها خدمة مصالح أمريكا في سوريا وغيرها من الدول الأفريقية، ارتأت أمريكا أن تجعلها الجندي الذي يحقق مصالحها دون أن تلوث يدها أو أن تتحمل نجمات الشعوب من تدخلها، هذا التدخل أشعر روسيا بأنها قوة قادرة على مزاحمة أمريكا، وانجرت إلى المستنقع الأوكراني العمق مسبقاً لإغراقها، كما أفاد الرئيس الأوكراني قبل بدء المعارك من أن أمريكا تدفع بنشوب هذه الحرب، وكان ظن الرئيس الروسي أن هذه المعركة ستستغرق عدة أيام تتم فيها الإطاحة بالنظام الأوكراني وتنصيب نظام تابع لروسيا، فاندفع وغباء سياسي كبير وأعلن بدء الزحف الروسي نحو كييف، للتكبد قواته في الأيام الأولى خسائر كبيرة في المعدات العسكرية والقوة البشرية، ويظهر ضعفها الواضح في كافة المجالات العسكرية من حيث الإعداد والتنظيم والدعم اللوجستي والاستخباراتي، وتصطدم بالثبات الأوكراني والهيبة مسبقاً من أمريكا.

وبفشل الهجوم الروسي انتقلت أمريكا ومعهما الدول الأوروبية لزيادة إرسال المعدات العسكرية لأوكرانيا والتخطيط لهجوم أوكراني مضاد يجبر القوات الروسية على الانسحاب من المناطق التي احتلتها بما فيها القرم، وكانت كمية ونوعية الأسلحة المقدمة متروك وفق ما يخدم أهداف أمريكا، ويؤكد ذلك ما صرح به مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان في أيار الماضي بقوله: "نهجنا في توفير الأسلحة والعتاد والتدريب للأوكرانيين هو حسب مقتضيات الصراع".

فأمريكا يسر لضرب عمالقير عدة بجحر واحد؛ أولها إضعاف روسيا وكسر هيبتها وجعلها طوع بانها، وتأنيتها إبقاء هيمنة أمريكا على أوروبا وإنعاش حلف الناتو، ومنع الدول الأوروبية من الانعقاد من الهيمنة الأمريكية، فاندفعت الدول الأوروبية مجبرة على تزويد أوكرانيا بالمعدات والذخائر العسكرية وزيادة ميزانياتها العسكرية وفق الرغبة الأمريكية، وثالث هذه العمالقير إرباب الصين من أي عمل متهور تجاه تايوان، والاستمرار في احتوائها، ومنع أي تطلع للمصين لتزاحم أمريكا على المدى المتوسط والبعيد، وأمريكا لا يهمها حجم الدمار ولا سكك

## تواصل مظاهرات الشام المطالبة باستعادة قرار الثورة ووقف الاقتتال الفصائلي الذي يبرعها النظام التركي

وفقاً لنشرة أخبار يوم السبت ١٥ ربيع الأول ١٤٤٥هـ، ٢٠٢٣/٩/٢٠م من إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا فقد تواصلت يوم الجمعة، الفعاليات الشعبية المستمرة للشهر الخامس على التوالي، ضمن الحراك الثوري اليومي في ريفي حلب وإدلب، وذلك في جمعة جديدة حملت عنوان "النظام التركي خنجر في ظهر القاتل والمقتول"، فقد خرجت مظاهرات الحرائر في بلدات أطمة بريف إدلب والسحارة بريف حلب. كما خرجت مظاهرات بعد صلاة الجمعة وأخرى ليلية في ١٢ مدينة وبلدة ومخيماً برفيف حلب وإدلب، كما خرجت مظاهرات مساء الخميس، وقد طالب المظاهرون بإطلاق سراح المعتقلين، واستعادة قرار الثورة، والتبديد بالقتال بين الفصائل الذي يتم برعاية النظام التركي، وإسقاط قادات المعابر، ورفض قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، وشددوا على الثبات على الحراك وسلميته، حتى تحقيق كافة المطالب.



## تنمة: ابن سلمان والتطبيع مع يهود

بايدن رفضت استقبال نتنياهو في البيت الأبيض إلا مؤخراً بعد ترتيب العلاقة من جديد.. وكان من بين الوجود الانتخابية لنتنياهو التطبيع مع السعودية، وقد تم الكشف مؤخراً عن وجود اتصالات فعليه بين نتنياهو وابن سلمان (قالت صحيفة "جيوغرافيا" بوسطن الإسرائيلية، الاثنين 22/10/2019، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، تحدث عبر الهاتف مع ولي العهد السعودي مرتين خلال الأسابيع الماضية... وقدمت الرياض قائمة مطالب لإسرائيل متعلقة بالقضية الفلسطينية.. عربي بوسطن، 22/10/2019...)

2- إن الحكومة السعودية الحالية بقيادة ابن سلمان تعتبر الأكثر مطاوعة بيد أمريكا بعد أن أعادت إدارة ترامب عميل أمريكا محمد بن نايف عن الحكم في السعودية وسلمت الحكم لعليان آخر هو محمد بن سلمان، وكان هذا منتصف 2017، أي بعد ستة أشهر من تولي إدارة ترامب الجمهورية للحكم في واشنطن، لذلك فإن حكومة ابن سلمان شديدة المطاوعة بيد أمريكا، ولكنها تدبّر بتبعيةها بالدرجة الأولى للجمهوريين وجماعة ترامب... وعليه فإن حكومة ابن سلمان قد أدارت ظهرها لبايدن بتشجيع خفي من جماعة ترامب في أمريكا، كما أن إدارة بايدن قد بادلتها الشيء نفسه، فبايدن يعلن بأنه لن يصاحف ابن سلمان على خلفية مسألة خاشقجي.

3- جات إدارة بايدن للحكم في أمريكا سنة 2021 على وقع انقسام أمريكي شديد هدد ولا يزال بقلب الحياة السياسية في أمريكا برمتها، فالخيار المتصارعان (الديمقراطي والجمهوري) قد أخذوا ضمن ساحة الصراع الداخلية والخارجية الواسعة بينهما بما يشبه اقتسام الأتباع والعملاء على الساحة الدولية وتوظيفهم لمصلحة طرف ضد طرف آخر في الصراع الأمريكي الداخلي كمثل ما تم بيناه من تخفيض السعودية لإنتاج النفط مع روسيا من أجل توجيه ضربة للديمقراطيين في أمريكا خلال انتخابات الكونغرس 2022، ومثل التصريحات الصاخبة الصادرة عن كيان يهود بعد عودة نتنياهو للحكم ضد عودة أمريكا للاتفاق النووي مع إيران، وهي أمور يستفيد منها الحزب الجمهوري وجماعة ترامب من أجل العودة للحكم من جديد، لذلك أدركت إدارة بايدن بأن خطوط التطبيع السعودي مع كيان يهود قد أصبحت خارج يدها بعد أن عاد نتنياهو للحكم أوامر 2019...  
ثالثاً: قامت أمريكا بإعادة تقييم علاقاتها مع السعودية وإعادة البدء إليها، وكذلك قامت بتعزيز اتصالاتها داخل إمارات يهود ولكن من مركز قوة، وكل ذلك بهدف الإمساك بخيوط التطبيع بين السعودية وكيان يهود واستطاعتها من أيدي الجمهوريين:

1- بعد أن رفضت حكومة محمد بن سلمان طلب إدارة بايدن سنة 2019 تخفيض إنتاج النفط شهراً واحداً، فقد أدركت إدارة بايدن عمق العلاقة بين جماعة ترامب وبين السعودية لذلك أخذت تخفف على الفور من لهجة انتقاداتها للسعودية، وكان الجمهوريين في أمريكا يستهزئون بالرئيس بايدن الذي تسبب إصراره على عدم مصافحة ابن سلمان بايدن، وصافته بالقبضة، ورفض الاجتماع الخاص معه، بل اجتمع معه ضمن الوفد السعودي بقيادة الملك سلمان، ويحملون سياسة بايدن مسؤولية ارتفاع أسعار المحروقات.

2- قام مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان بزيارة السعودية وعقد اجتماعاً دافئاً مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وتدشين مرحلة جديدة من العزلة الأمريكية بالسعودية بعد فتور، وتمثل ذلك بشكراً على إجلاء الأمريكيين من السودان والتشاور معها بشأن التطورات في اليمن ومنها دوراً أكبر في السياسة الأمريكية ودوراً في ربط الهند بالعملاء... (فرانس 22/10/2019).

3- زيارة بلينكن للسعودية (أكد بلينكن وزير الخارجية الأمريكي على التنسيق والشراكة بين البلدين، الخليفتين الاستراتيجيين، وتطرق الوزير خلال المؤتمر لعودة سوريا إلى الجامعة العربية والأزمة السودانية وملف التطبيع مع إسرائيل... فرانس 24/10/2019).

4- إزالة التوترات الإيرانية السعودية، وقد جاء تفصيل ذلك في جواب سؤال (التوافق السعودي الإيراني) بتاريخ 2022/10/21، وتعلم السعودية بأن لهذا الاتفاق قيمة كبيرة في استقرار حكمها، وكانت أمريكا تعلن بأنها في صورتها ما تقوم به الصين مع السعودية وإيران... كما فوراً من شأن السعودية عبر إشراكها معها في مبادرات التهدئة في جدة بين الجيش السوداني والدعم السريع منذ 2022/10/8.

5- في قمة العشرين التي انعقدت في الهند بتاريخ 2022/10/9 فقد برزت السعودية كخط بري وسطي بين الخطوط البحرية الشرقية من الهند والغربية إلى أوروبا باعتبارها عنصراً رئيسياً في ممر بايدن الاقتصادي الذي يربط الهند بأوروبا عبر السعودية وكيان يهود. (التقمت السعودية مع الهند بشكل مبدئي على ضغ استثمارات قيمتها نحو 100 مليار دولار، الجزيرة نت، 2022/10/11). وهذا كله يدل

## أربع ما كن في بلد إلا أصلح الله أهله وعصمهم من البلاء

بقلم: الدكتور نبيل الحلبي - غزة - الأرض المباركة (فلسطين)

رعايا الدولة الإسلامية. وعالم على سبيل الهدى: يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لا يخشى في الله لومة لائم، جريء في الحق، يقوم عوجاج الحاكم، لا يهاب سلطاناً جائراً، لا يفتي على ذهب العسيف، ولا يأكل من مفرقة السلطان ويضرب بسيفه، لا يبيع دينه عرضاً من الدنيا زائلاً، ويسهر على مصالح الأمة ويهتم بضعائها، هو حارس للإسلام، ولا يسكت على حق وجب قوله، ولا يكتم حكماً شرعياً في قضية أو مشكلة، يدرك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا يَبْدَأُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أَوَّلِيكَ يَتْلُوهُمُ اللَّوَالِيَةُ وَالْأَعْيُنُ﴾.

على هذا الأساس كان العلماء عاملين لدين الله بحق: فهذا الحسن البصري يتصدى لطغيان الحجاج والي العراق في حينه، ويجهر هو والعلماء في عصره بين الناس بسوء أفعالهم، ويصدون بكلمة الحق. وهذا سفيان الثوري عندما استدعاه أبو جعفر المنصور إلى مجلسه، فأنتكر سفيان عليه تمويله لحجه وأتباعه بمبلغ كبير من بيت مال المسلمين، حتى قال سفيان له: "كم أنقذت في سفرك؟"، قال: لا أدري لي أمنا، وكلاهما، قال سفيان: فما عذرك غداً إذا وقفت بين يدي الله تعالى وسألك عن ذلك؟ لكن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "لما حج لعملي، كم أنقذنا من سفركنا هذا؟ قال: 18 ديناراً، فقال عمر: ويحك أحنقنا بيت مال المسلمين".

ولهذا قيل: "صفان من الناس إذا صلح صلح الناس وإذا فسد فسد الناس: العلماء والأمرء"، فإذا فسد العلماء من سيصلح البلاد؟! قال الشاعر:

يا رجال الدين يا صلح البلد  
من يصلح الملح إذا الملح فسد!  
ومشايع يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، يحرصون على تقويم عوجاج الناس وصرهم في بوتقة الإسلام، ليستقيم الناس على الحق ويلتزموا الجادة، وليسيروا أعمالهم وفق أوامر الله، وليكونوا قرآناً يمشي على الأرض، والإعجاب الجميع، قال تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ فِتْنَةٌ لَّيَسَّبِيَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَالَمُونَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾. إذن: القضية ليست في أن يكون الفرد صالحاً في ذاته فقط، وأن تكون مقوماته الفردية سليمة، بل يجب أن يكون مصلاً لغیره، فالحاكم يجب أن يكون مصلاً، وكذلك العالم والمشايع، سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿أَتظنك وفتناً صالحاً؟﴾ قال: ﴿نعم! إذا كثرت الخبث! رواه البخاري.

ونسأهم مستورات لا يتبرجن تبرج الجاهلية الأولى؛ يلتزمن باللباس الشرعي وبمواصفاته الدقيقة ﴿بُدِينٍ عَلَيْنَ مِنْ جَلَابِيهٍ﴾، ولينحرن بخرقهن على جيوبهن، ومما عمت به البلوى في بلاد المسلمين: أن باتت الواحدة من النساء تظن أن أي لباس يستر العورة يعتبر شرعياً، حتى رأينا بعض المشايخ لا يتحرجون من الجلوس مع مذيقات متبرجات، ورأينا تقديم المتبرجات ليكن نماذج للنساء، بل وفي صدارتهن، وهذا ما يؤدي إلى الفتنة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ﴿مَا تَرَكُنَّ بَدْيُ فِتْنَةٍ أَفْرَعَى الرَّجَالَ مِنَ النَّسَاءِ﴾ رواه البخاري هذه أربع إن وجدت عصم الناس من البلاء، وصلح المجتمع واستمر صلاحه ■

## تنمة كلمة الفاتح: هل نجحت السعودية بسبب الوثنيين لبيت طاعتها؟

سحبت حكومة مدين عبد الملك ومجلس العلمي الرئاسي من قبل، وذلك يجعل الحل السياسي في اليمن مربوطاً بها وبسياستها خدمة لسيدها أمريكا، ولعل في استحوادها على الوثنيين إنقاذاً لهم من خطر أصل اليمن المتزايدة حدته نتيجة الأوضاع المتردية لعدم صرف المرتبات وانعدام الخدمات الواجب على حكومة صنعاء تقديمها لمن هم تحت سلطتها، بالإضافة إلى الجبايات المتعددة كالمحارم والضرائب واجباة ذكرى المناسبات الطائفية والاحتفالات التي لا تمت لرعاية الناس بصله. كما نجحت السعودية في التحكم في الهدنة طيلة الأمد التي كان من نتائجها سلامة حدودها الجنوبية من العمليات العسكرية، وأراضيها ومنشأتها من أن تطاها صواريخ ومسيرات صنعاء.

والتابع لتصرحات مسؤولي الوثنيين يجد ترحيبهم بما توصلوا إليه مع السعودية، فقد قال رئيس المجلس السياسي الأعلى التابع لجماعة الوثنيين مهدي المنشا في مقابلة تلفزيونية إنهم جاهزون لمعالجة أية مخاوف لدى السعودية بقدر حاجزتهم الرياض لمعالجة مخاوف صنعاء، وأن صنعاء لن تكون إلا مصدر خير وسلام لمحيطها وجوارها وكافة بلدان أمتها المسلمة، حسب تعبيره، وقال عضو المكتب

## الانفكاك من الشرعية الدولية ومؤسستها

بقلم: الأستاذ سالم أبو سبيتان (أبو صهيب)

## أمريكا وسياسة الإغراءات والضغوطات تجاه كيان يهود (الحلقة الخامسة)

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

واضح غير مخفي، وتعلم به مخابرات يهود، وتعلمه أمريكا وبرضاها، وتعلمها من ذلك كما أسلفنا هو السيطرة على المقاومة، وتسييرها أو هجوة السياسة المطلوبة. وهذا الأمر يشبه إلى حد بعيد ما فعلته تركيا بالفصائل العسكرية في الشام، حيث أصبحت في النهاية رهينة مخططاتها، أي لا تخرج عن سياسات أمريكا. والحاصل أن المقاومة في غزة أصبحت من أدوات الضغط على يهود، ومن أدوات السيطرة على إرادة الشعوب في تطويق الرفض اليهودي تماما كما هو حال السلطة ومنظمة التحرير داخل الشطر الثالث من فلسطين.

٤- السماح لحزب إيران في لبنان بممارسة سياسة التهديد والوعيد لكيان يهود، وموضوع هذا الحزب وتسلحه بصواريخ بعيدة المدى، تحال كل مدن يهود، هو عملية مدروسة من الجانب الأمريكي. فأمريكا تعتبر حزب إيران من أدوات الضغط على كيان يهود، ومن أدوات تنفيذ سياساتها في منطقة الشام؛ حيث دخل مع تركيا وإيران في عملية إجهاد ثورة الشام، وما زالت قواته موجودة هناك. فما يمارسه حزب إيران بقيادة نصر الله يصب في دائرة التطبيع لحد المنطقة، وقيل من مصادره لفضيحة فلسطين، عن طريق التهديد والوعيد. وإذا اقتضى الأمر الدخول في مناقشات مع يهود تكون محدودة الزمان والمكان. وقد هدّد حزب إيران اللبناني بالفعل كيان يهود في أكثر من مرة كان آخرها في ٢٠٢٣/٤/١٤ حيث جاء في تصريح له بمناسبة الاحتفال المركزي الذي ينظمه إحياء ليوم القدس العالمي: "يجب دعم الضفة الغربية ليقط الدعم المعنوي والسياسي ولكن دعمها بالمال، ويجب أن نعمل له جميعاً". وعن الوضع في سوريا قال نصر الله: "الموقف السوري من الاعتداءات (الإسرائيلية) قد يتبدل في أي وقت من الأوقات، وحسابات العدو الخاطئة: قد تظهر نتائجها في أي لحظة". أمّا إلى "ضعف أمريكا في المنطقة أمام تعاطف قوة محور المقاومة"، وكان حذر من قبل في مقابلة تلفزيونية في ٢٦ كانون الثاني ٢٠١٩، كيان يهود من التعادي في ضرباتها على سوريا، معتبراً القصف الأخير على أطراف دمشق وجنوب البلاد "تطوراً خطيراً". وفي حوار مباشر أجرته معه قناة الميادين التلفزيونية المؤيدة لحزب إيران وجه نصر الله، رسالة لتنتباهوا، بأن كياناً حذرّاً في التمادي فيما تقوم به في سوريا، مضيفاً: "لا تحطّلي التقدير، وبل ما أخذ المنطقة إلى حرب أو مواجهة كبرى". وكان وزير جيش يهود يواف غالاتن قد توعد في ٢٠٢٢/٨/٧ بإعادة لبنان إلى العراق، وذلك بعد تكرار المناوشات مع الحزب اللبناني ورد نصر الله في ٢٠٢٣/٨/١٠ على تهديدات وزير جيش يهود فقال: "إذا هاجمتنا (إسرائيل)، فسوف نعيدنا إلى العصر الحجري". وأشار نصر الله إلى أنه منذ حرب لبنان الثانية عام ٢٠٠٦، ضعف جيش يهود قائلًا: "في حال نشبت حملة ضد المقاومة فلن يكون هناك كيان اسمه (إسرائيل). وما يمتنع (إسرائيل) من مهاجمة لبنان هو حقيقة أن أي اعتداء سيواجه رداً قاسياً".

١- التقارب السعودي الإيراني: فلا شك أن هذا التقارب هو ضد سياسات وتطلعات كيان يهود، بل إن حكومة نتنياهو تعتبر ذلك تهديداً لها بطريق غير مباشر. فقد ألقّت المعارضة في كيان يهود بالوم على الحكومة بعد موضوع التقارب؛ فقد صرح رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت في ٢٠٢٣/٣/١٢م: "إن الاتفاق بعد فشلاً ذريعاً من جانب حكومة نتنياهو، نابع من مزيج من الإهمال السياسي والدبلوماسية الخارجية، والضعف العام والصراع الداخلي في (إسرائيل)". كما عبر رئيس كتلة المعارضة يائير لبيد عن الموقف نفسه، إذ قال إن الاتفاق بين طهران والرياض "فشّل كامل وخاطر في السياسة الخارجية للحكومة (الإسرائيلية)"، معتبراً استئناف العلاقات بين البلدين بمثابة انهيار لجدار الدفاع الإقليمي، الذي بدأت حكومته في بنائه ضد إيران. وأوضح الكاتب أريئيل كهانا، في مقال بصحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية، أن تطورات الأحداث "تشعل أوضاعاً التحذير على خريطة الشرق الأوسط من كل صوب؛ إيران تفتخ سراً عنها في الرياض بعد سبع سنوات من إغلاقتها... الإمارات، التي طبعت معنا، تتباعد خطوة إضافية عن الولايات المتحدة، وتترك باستعراضية قوة حفظ النظام الأمريكية التي يفترض بها أن تحرص على أمن الملاحة في الخليج العربي، كما يجري الحديث عن أن مصر، الدولة الأولى التي وقعت على اتفاق سلام مع (إسرائيل)، بدأت محادثات مع طهران نحو إقامة علاقات".

٢- الإيعاز للدول المجاورة لممارسة ضغوطات عن طريق التهديد بإنهاء التطبيع. فقد حذرت وزارة الخارجية القطرية في بيان لها، من تلاشي فرص السلام واتساع دائرة العنف بسبب تصعيد يهود المستمر في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وداانت الإمارات اعتداءاتهم على مدينة جنين ومخيمها. ودعت الخارجية الإماراتية كيان يهود، في بيان صدر عنها يوم ٢٠٢٢/٦/٢٠، إلى خفض التصعيد، وعدم اتخاذ خطوات تقاوم التوتر والعنف في الأراضي الفلسطينية. وحذرت وزارة الخارجية الأردنية من عواقب هذا التصعيد الذي لن يؤدي إلا إلى المزيد من التدهور والعنف، وأكد المجالي موقف الأردن الراضل لهذه الإجراءات، وجميع الإجراءات الأحادية التي تقوض جهود تحقيق التهدئة، مشدداً على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل فوري وفعال لوقف هذا العدوان، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة كافة. والحقيقة هي أن هذه المواقف وإن كانت لا تترقي إلى الحد الأدنى من الإنكار على كيان يهود أفعاله، ولكنها تصب في دائرة الضغوط الدبلوماسية عليه؛ لإنهاء دائرة العنف والعمل على التهدئة، وكل ذلك هو تحت مظلة أمريكا وبتوجيهاتها؛ لأنها هي من مهد الطريق للتطبيع مع كيان يهود.

٣- الإيعاز لمصر برعاية موضوع المقاومة في قطاع غزة عن طريق تزويدها سرا بأسلحة ومعدات حسب ما تراه مصر، وكذلك بتزويدها بالأموال عن طريق التهريب من رفح المصرية. والحقيقة هي أن موضوع تزويد مصر بأسباب الاستمرارية للمقاومة

فيها ولا تسامح، قائمة على إما معي أو ضدّي، وأن القيم الغربية لا بد من أخذها دون أدنى اعتراض. فكيف يمكن الفكك والخلاص من هذه الشرعية الدولية المتفولة ومؤسستها في ظل هذا الهوان والخون والاستسلام والضعف والقسوة المفرطة والخيانة العظمى من المتآمريين والمتستديين والمشهد السياسي في بلاد المسلمين؟

نقول والله المستعان، إن الشرعية الدولية تبتناها الدول الكبرى والعظمى والدول الغربية قاطبة وتخضع لها دول ما يسمى بالعالم الثالث خضوع انتفاع أو خضوع صغار واستسلام كما هو حاصل في البلاد الإسلامية، وكون هذه الشرعية الدولية قائمة على عقيدة فكرية ومفاهيم منبثقة عنها فلا بد أولاً حتى تتم زرعتهما، أن تقوم دولة مبدئية سليمة من كل عيب، وهذه الدولة ليست قطرية ولا قومية ولا وطنية بل دولة عالمية مبدؤها الإسلام وظيفتها حمل هذه العقيدة وأفكارها للعالم كونها دولة رحمة وعدل تريد إخراج الناس من ظلمات الشرعية الدولية إلى نور الإسلام ومن جور هذه الشرعية إلى عدل الإسلام، القوي فيها ضعيف حتى يؤخذ الحق منه والضعيف فيها قوي حتى يراح حتى عليه، ثم بعد إعلان قيام هذه الدولة التي منذ إعلانها لا تعتبر جزءاً من المنظومة الدولية ولا من منسبها كونها دولة وليدة قامت على أنقاض دول ساقطة في أساسها ووجودها، دولاً صنيعاً هذه الشرعية الدولية الكافرة، وبالتالي لا يجوز لهذه الدولة المبدئية أن تنضوي تحت قبة مؤسسات هذه الشرعية ولا يجوز أن تسمح لفروع هذه المؤسسات الدولية بالعمل في رحابها ولا العاملين المسلمين الذي كانوا عوناً وسنداً لها في البلاد الإسلامية، ولا يجوز للدولة الإسلامية أن تستعمل منابر مؤسسات الشرعية الدولية إطلاقاً ولو من أجل طرح فكرتها، والإعتبر ذلك مثلية وإقراراً بهذه الشرعية المزيفة، فنحن أفراداً وجماعات ومؤسسات وكيانا سياسياً نكفر بهذه الشرعية ونضع قوانينها وأفكارها وقراراتها تحت أقدامنا كما فعل نبينا عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع حينما قال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ دِمَائَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَافَكُمْ، كُرْهُمَ شَهْرُكُمْ هَذَا، فِي بَدَنِكُمْ هَذَا، فِي يَوْمِكُمْ هَذَا، إِنْ أَنْ تَلَقَوْا رَجُلًا، أَوْ هَلْ بَلَغَتْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُ، أَهَذَا... أَلَا وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ أَمْتَمَتْ عَلَيْهِ، أَوْ إِذْ كُنْ رِبَاً فِي أَجَالِيَةٍ مَوْضُوعٍ...».

إن الشرعية الدولية ومؤسستها وفكرتها وأحكامها وعقيدتها هي كفر وتحت أقدامنا كما فعل نبينا حينما طرح الشرعية الجاهلية التي كانت تحكم الكرة الأرضية قبل وخلال قيام دولة الإسلام حتى وضع إعلان موتها رسولنا الكريم ﷺ، حينها بدأت هذه الشرعية الدولية بالأفول وظلامها بالاضمحلال أمام نور الإسلام الساطع الذي أثار الدنيا فكتب ملوك فرنسا للباب العالي كتباً مهورورة بـ"حادمكم المطيع الدليل الراجي العفو منكم".

واللهم هي لهذه الأمة قائداً ربانياً كأي بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وهارون الرشيد وغيرهم من خلفاء المسلمين الذين زلزالوا عروش دول الكفر وحصونها ونشروا الإسلام حتى أصبحت الدولة الإسلامية الدولة الأولى في العالم وأمة الإسلام هي الأمة القائدة والأولى في العالم، اللهم آمين ■

### اتصالات سريعة مع إندونيسيا

#### لتطبيع العلاقات مع كيان يهود

ذكرت مجلة الوعي في عددها ٤٤٦ أن صحيفة يديعوت أحرونوت زعمت بأن سلطات الاحتلال تجري اتصالات سريعة مع جهات في إندونيسيا بهدف التوصل إلى تطبيع العلاقات بين الجانبين، بدعم أمريكي. وأضافت الصحيفة في تقريرها، أن الأوساط في كيان يهود تشير إلى أن إندونيسيا لن تتوصل إلى اتفاق تطبيع مع تل أبيب، قبل السعودية، لافتة إلى أن المسؤولين الأمريكيين يعملون من خلف الكواليس على إقناع جاكارتا، وفي شباط/فبراير المقبل، ستجري انتخابات لرئيس الدولة ونائبه وللرلمان، واعتبرت الصحيفة أنها ستكون حاسمة للعلاقات مع تل أبيب. ولا تقيم الدول المحتلة علاقات دبلوماسية رسمية حالياً مع إندونيسيا، لكن الصحيفة أشارت إلى وجود قنوات اتصال مباشرة مع أطراف في إندونيسيا معنية بتوطيد العلاقات. كما أنه يوجد بين الجانبين علاقات تجارية وسياحة وتعاون أممي. وذكرت الصحيفة أنه يوجد خلاف في كيان يهود حول ما إذا كانت إندونيسيا ستطبع علاقاتها مع تل أبيب قبل السعودية، أو ما إذا كانت تفضل أن تحذو حذوها، وهناك من يأمل في تحركات أممي لتسنيح العلاقات من جانب إندونيسيا. ويعرب مسؤولون يهود كبار أيضاً، عن شكوكهم بشأن هذه القضية، ويعتقدون أن الإندونيسيين ليسوا مستعدين حقاً لذلك. وأشار المسؤولون ذاتهم إلى أنه في الأشهر الأخيرة لم تسمح إندونيسيا بدخول رياضيين يهود إلى أراضيها، وهو الذي تسبب في عدم استضافتها العديد من البطولات الدولية. وتقول الصحيفة في مسؤول يهودي رفيع قوله إن إندونيسيا تخشى من مظاهرات واحتجاجات، ولذلك فإن المنطق أن تنتظر السعودية. وأكد أنه في ظل حكومة يهود الحالية، سيكون من الصعب للغاية دفع إندونيسيا إلى اتخاذ خطوة التطبيع مع تل أبيب.

### إلى متى نبقي وقوداً لفتن ومكائد أعدائنا!

أيها المسلمون: إلى متى تبقون وقوداً للفتن ومخططات عدوكم؟ فبالأمس مزق الكافر المستعمر خلافتمكم إلى نيف وخمسين دولة، وجعل هذه الدول تتصارع على حدود وهمية وضحايا بينها. واليوم يفرض عليكم مخططاً أخبث من سابقه بتمزيق البلاد على الأساس الطائفي والقومي والعرقي، ويهين الشعوب لهذا المخطط الإجرامي ليكون تقسيمه دائماً. أما أن لكم أن تفتنوا من غفلتكم وتضعوا الدن عن رقبائكم؟ أما أن لكم أن تتأدوا بهويتكم الإسلامية وتنبذوا الطائفية والقومية والعرقية؟ أما أن لكم أن تعدوا التضحيات الكريمة لنصرة دينكم، بدل التضحيات الكبيرة والريخصة لخدمة مشاريع عدوكم؟! فالى الله الجاد لعودة الإسلام إلى مترك الحياة، وتحكيم شرع الله، وعز الدنيا والآخرة ندعوكم أيها المسلمون، واعلموا أن الله سبحانه وتعالى لم يخلقنا عبثاً، وقد فرض علينا هذا الذي فيه ذكرا وبناتنا، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ يُكْرِمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَنُصِّرُهُم بِالْإِسْلَامِ وَيُعَذِّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، والمكفر بالمأفوت ونبد دستوره، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَنْزِلْ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يُتَّخَذُوا آلِي الْمَافُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيداً﴾.